

التراث الجزائري المطبوع والمخطوط والمفقود خلال العصر الوسيط:

كتب التاريخ والنوازل والعقود والمناقب أنموذجا.1

إعداد:

أ. نصيرة عزروودي

نشط علمائنا الأوائل في حقل الكتابة التاريخية مقارنة بنظرائهم من المشاركة والمغاربة¹، فجاءت كتاباتهم متنوعة وغزيرة حاولنا قدر المستطاع . وهذا جهد المقل . تغطية هذه التصانيف بغية وضعها نصب أعين الطلبة الباحثين، وليستوعبوا حجم هذه المؤلفات، خاصة المخطوطة منها والمفقودة¹ ، كي يأخذهم الحماس العلمي للكشف عن المجهول من تراثنا عن طريق تضافر الجهود بين الباحثين، لعل الله يكتب لنا قدرا إضافيا من التأليف الجزائرية ونحذو حذو أشقائنا من تونس والمغرب للتعريف بتراثنا الزاخر بالنشر والدراسة والتحقيق.

وللعلم فإننا سنركز في هذه الدراسة على ما كتبه مؤرخي وفقهاء الجزائر من أصحاب المذهب المالكي، لأننا لن نستطيع إحصاء ما كتب عند أصحاب المذهب الإباضي نظرا لتنوعه وكثرته.

وعليه سنخضع هذا البحث المتواضع إلى دراسة إحصائية تهدف إلى الوصول إلى أكبر عدد من الملاحظات والنتائج العلمية والتاريخية.

أولا: كتب التاريخ.

المطبوعة:

*ابن الصغير المالكي(ت. بعد 294هـ / 906 م)

1. أخبار الأئمة الرستميين، تحقيق محمد ناصر وإبراهيم بحاز، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986م.

*أبو زكرياء، يحيى بن أبي بكر(ت 471هـ / 1073م)

2. سير الأئمة وأخبارهم، تحقيق: إسماعيل العربي، المكتبة الوطنية الجزائرية، 1399 - 1979م.

الأمير زيري، عبد الله بن بلقين (ت 483هـ / 1090م)

3. مذكرات الأمير زيري المسماة بكتاب التبيان، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف، مصر،

د. ت.

* ابن حماد، أبو عبد الله محمد بن علي الصنهاجي (ت 628هـ / 1232م)

4. أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، تحقيق: جلول أحمد البدوي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

5. أخبار المهدي بن تومرت، تقديم وتحقيق: عبد الحميد حاجيات، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1974م.

* الغبريني أبو العباس أحمد بن أحمد البجائي (ت 704هـ / 1304م)

6. عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تحقيق: رابح بونار، ط. 2، الشركة الوطنية

للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م.

* مؤلف مجهول (كان حيا سنة 764هـ / 1362م)

7. زهر البستان في دولة بني زيان، السفر الثاني، تحقيق وتقديم: عبد الحميد حاجيات، طبعة خاصة، عالم المعرفة

للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م. 1

* ابن خلدون أبو زكريا يحيى ابن أبي بكر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الحضرمي الاشيلي

(ت 780هـ / 1378م)

8. بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، مج. 2، تحقيق: ألفرد بيل، مطبعة فونطانة الأخوين وشركائهما

الشرقية، الجزائر، 1328هـ / 1910م - 1911م.

. بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، تقديم وتحقيق وتعليق: عبد الحميد حاجيات، ج. 1، إصدارات

المكتبة الوطنية - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1400هـ. 1980م.

9. بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، تحقيق: عبد الحميد حاجيات، ج. 2، طبعة خاصة، عالم

المعرفة للنشر والتوزيع، 2011م.

. بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، تحقيق وتعليق: بوزياني الدراجي، ج. 2، دار الأمل للدراسات

والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م.

*ابن مرزوق أبو عبد الله محمد التلمساني الخطيب (ت781هـ/31379م)

10. المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن، دراسة وتحقيق: ماريا خسيوس بيغيرا، تقديم: محمود بوعياض، عاصمة الثقافة العربية (وزارة الثقافة)، الجزائر، 2007م.

*الزياني، أبو حمو موسى بن يوسف بن زيان العبد الوادي التلمساني (ت791هـ/1388م)

11. واسطة السلوك في سياسة الملوك، تحقيق: محمود بوترة، دار الشيماء للنشر والتوزيع، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2012م.

*ابن قنفذ أبو العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب القسنطيني (ت810هـ/1407م-1408م)

12. الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية، تحقيق: محمد الشاذلي النيفر وعبد المجيد التركي، الدار التونسية للنشر، تونس، 1968م.

13. الوفيات، تحقيق: عادل نويهض، ط4، دار الأفاق الجديدة، بيروت، 1403-1983م.

*التنسي محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التلمساني (ت899هـ/1493م-1494م)

14. تاريخ بني زيان ملوك تلمسان (مقتطف من نظم الدر و العقيان في بيان شرف بن زيان)، حققه وعلق عليه: محمود بوعياض، إصدارات المكتبة الوطنية الجزائرية-المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1405هـ/1985م.

15. تاريخ دولة الأدارسة (من كتاب نظم الدر والعقيان)، تحقيق وتقديم: عبد الحميد حاجيات، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م.

*الونشريسي أبو العباس أحمد بن يحيى التلمساني (ت914هـ/1508م)

16. وفيات الونشريسي (ألف سنة من الوفيات)، تحقيق: محمد حجّي، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط، 1396هـ/1976م.

*المقري أحمد بن محمد التلمساني (ت1041هـ/1631م)

17. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1408هـ/1988م.

18. أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي، المغرب - الإمارات العربية.

*الجزء 1 - 2 - 3: تحقيق مصطفى السقا وآخرين، 1978م.

*الجزء 4: تحقيق سعيد أعراب ومحمد بن تاويت.

*الجزء 5: تحقيق سعيد أعراب وعبد السلام الهراس، 1400 - 1980م.

19. رحلة المقرئ إلى المغرب والمشرق، تحقيق: محمد بن معمر، مكتبة الرشاد، الجزائر، 2004م.

*ابن مريم أبي عبد الله محمد بن محمد ابن أحمد الشريف المليتي المديوني التلمساني (ق 11هـ/17م)

20. البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، وقف على طبعه واعتنى بمراجعة أصله: محمد ابن أبي شنب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1406هـ/1986م.

المفقودة:

*حيدرة بن محمد بن إبراهيم الكتامي (عاش خلال القرن 4هـ/10م)

1. السيرة الكتامية. 1

*عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد أبو القاسم الوهراني (ت. بعد 400هـ/1009 م)

2. كتاب الأخبار. 1

*حمّاد بن إبراهيم بن أبي يوسف المخزومي

3. تاريخ ابن حماد. 1

*أبو عثمان سعيد بن عيسى بن الأصفر (ت 460هـ/1067م)

4. تاريخ تلمسان. 1

*حسن بن عبد الله بن حسن المعروف بأبي علي الأشيري (ت 569هـ/1174م)

5. نظم اللآلئ في فتوح الأمر العالي. 1

*أبي يعقوب يوسف بن إبراهيم بن مناد السدراتي (ت570هـ/1174م)

6. التاريخ الكبير لوارجلان وسدراتة ووادي ريغ. 1

*أبن حماد، أبو عبد الله محمد بن علي الصنهاجي (ت628هـ/1232م)

7. النبذة المحتاجة في أخبار صنهاجة بإفريقية وبجاية. 1

8. كتاب في التاريخ. 1

9. فهرست. 1

*محمد بن منصور بن علي بن هدية أبو عبد الله التلمساني القرشي (ت736هـ/1336م)

10. تاريخ تلمسان. 1

*أبو الروح شرف الدين عيسى بن مسعود بن منصور بن يحيى المنكلاتي الحميري الزواوي (ت743هـ/1342م)

11. كتاب في التاريخ. 1

*أبن قنفذ أبو العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب القسنطيني (ت810هـ/1407م-1408م)

12. المسافة السنية في اختصار الرحلة العبدرية. 1

13. طبقات علماء قسنطينة. 1

*أبو عثمان سعيد العقباني (ت811هـ/1408م)

14. تاريخ في دولة بني زيان. 1

*أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت875هـ/1470م)

15. جامع الهمم في أخبار الأمم. 1

*الونشريسي أبو العباس أحمد بن يحيى التلمساني (ت914هـ/1508م)

16. الفهرسة. 1

*عبد الرحمن بن محمد الصغير بن محمد بن عامر الأخضرى (ت983هـ/1576م)

17. كتاب فى التاريخ. 1

ثانيا: كتب النوازل.

المطبوعة:

*الداوى، أبو جعفر أحمد بن نصر (ت402هـ/1011م)

1. الأموال، تح محمد أحمد سراج، على جمعة محمد، ط1، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 2001م.

*العقبانى، محمد بن أحمد بن قاسم التلمسانى (ت 860 هـ)

Bulletin 6. تحفة الناظر وغنية الذاكر فى حفظ الشعائر وتغيير المناكر، حققه ونشره على الشنوفى فى مجلة ، العدد 19 سنة 1965-1966م. d'études orientales

*المازونى، أبو زكريا يحيى بن موسى بن عيسى المغيلى التلمسانى (ت883هـ/1429م)

2. الدرر المكنونة فى نوازل مازونة، 5. ج، تحقيق: مختار حسانى، مراجعة أ، مالك كرشوش الزواوى، نشر مخبر المخطوطات، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار الكتاب العربى للطباعة النشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

3 الدرر المكنونة فى نوازل مازونة، 2. ج، تحقيق: قندوز ماحى، من كتاب الصلاة إلى العقيقة، قرأه وصحّحه محند أوادير مشنان، ط1، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، 2012م.

4 الدرر المكنونة فى نوازل مازونة، دراسة وتحقيق: بركات اسماعيل، من مسائل الطهارة إلى مسألة النزاع بين طلبة غرناطة، مذكرة ماجستير، جامعة منتورى، قسنطينة، 2009 . 2011م،

5 الدرر المكنونة فى نوازل مازونة، تحقيق زهرة شرفى . مسائل البيوع .، ماجستير فى العلوم الإسلامية، جامعة الخروبة، الجزائر، 2004 . 2005م.

6. الدرر المكنونة فى نوازل مازونة، تحقيق فريد قموح . قسم الجهاد والأيمان والندور. مذكرة ماجستير، جامعة منتورى، قسنطينة، 2011. 2012م.

*الرصاص، أبو عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الله الأنصاري التلمساني (ت 894 هـ/1488م)

7. الأجوبة التونسية على الأسئلة الغرناطية، تحقيق ودراسة محمد حسن، ط1، دار المدار الإسلامي، بيروت، 2007م.

*أحمد بن زكري المانوي التلمساني (ت 899 هـ)

8. معلّم الطلاب ما للأحاديث من الألقاب ويليّه فتاوي الإمام ابن زكري التلمساني، عني بها محند أوادير مشتات وعبد الرزاق دحمون، ط1، دار المعرفة الدولية للنشر، الجزائر، صدر في إطار تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية.

*أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي التلمساني (ت 909 هـ/1505م)

9. أسئلة الأسقيا وأجوبة المغيلي، تحقيق: عبد القادر زبادية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974م.

10. مصباح الأرواح في أصول الفلاح، تحقيق: رابح بونار، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1968م.

11. تاج الدين فيما يجب على الملوك والسلطين، تحقيق: يوسف محمد وخير رمضان، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 1994م.

*الونشريسي أبو العباس أحمد بن يحي التلمساني (ت 914 هـ/1508م)

12. المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب، 12. ج، خرّجه جماعة من الفقهاء بإشراف محمد حجّي، دار الغرب الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، بيروت، الرباط، 1401 هـ/1981م.

13. أسنى المتاجر في بيان أحكام من غلب على وطنه النصارى ولم يهاجر، وما قد يترتب عليه من العقوبات والزواج، نشرها حسين مؤنس في صحيفة معهد الدراسات الإسلامية، مدريد، 1957، العدد 1. 2، وأعاد نشرها أحمد عبد الكريم نجيب، دار الثقافة الدينية، مصر، 1986م.

المخطوطة:

*أبو عمران موسى بن عيسى المغيلي المازوني (ت 833 هـ/1429م-1430م)

1. **تحلية الذهب في علم القضاء والأدب**، مخطوط في مكتبة العائلة العثمانية بطولقة (بسكرة).
2. **فتاوي المغيلي**، توجد نسخة منه في دار الكتب التونسية، تونس، رقم الحفظ 3576.
*ابن مرزوق الحفيد، أبو عبد الله محمد التلمساني (ت 842هـ/1438م)
3. **نوازل ابن مرزوق**، مخطوط المكتبة الوطنية الجزائرية، رقم 1342.
- *أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشهير بابن زاغو المغراوي التلمساني (ت 845هـ/1441م)
4. **نوازل ابن زاغو**، توجد نسخة منه في الخزانة الناصرية، تمكروت بسوس - المغرب، رقم الحفظ 1525.
*الشريف التلمساني (كان حيا سنة 848هـ/1444م)
5. **نوازل الشريف التلمساني**، مخطوط المكتبة الوطنية بالجزائر ضمن مجموع رقم 2326.
*المازوني أبو زكريا بن أبي عمران يحيى بن موسى بن عيسى المغيلي (ت 883هـ/1478م)
6. **الدرر المكنونة في نوازل مازونة**، مخطوط بالمكتبة الوطنية الجزائرية، الجزائر، ج.1، رقم: 1335، ج.2، رقم: 1336.
- *محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي الحسني التلمساني (ت 895هـ/1490م)
7. **جواب في مسألة من البدع**، يوجد نسخة منه في خزانة تمكروت، ورزازات - المغرب، رقم الحفظ 2237./2088
8. **أجوبة تتعلق بالصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم والصوم**، يوجد نسخة منه في المكتبة الوطنية بباريس - فرنسا، رقم الحفظ 5355.
- *أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي التلمساني (ت 909هـ/1505م)
9. **أحكام أهل الذمة**، يوجد نسخة منه في جامع الزيتونة، تونس رقم الحفظ 950/2751، ونسخة في جامع الزيتونة، تونس، رقم الحفظ 951./2752
10. **رسالة المغيلي في أهل الذمة**، مخطوط بزاوية كوسام بأدرار. 1

11. اجتناب الكفار وعمّا يلزم أهل الذمة من الجزية والصغار، يوجد نسختين منه، الأولى في خزانة تمكروت، ورزازت، المغرب، رقم الحفظ 3341 ت/ ج 2748، والثانية في دار الكتب الوطنية، تونس، رقم الحفظ 1./2220

12. مصباح الأرواح وميزان الأرباح لمن خص بأحقية السلاح في الكفاح، مخطوط بمركز الدراسات التاريخية لمدينة أدرار بدون رقم.

*أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن علي الونشريسي التلمساني (ت 914هـ/1508م)

13. مختصر نوازل البرزلي، توجد عدة نسخ: منها في خزانة القرويين، فاس - المغرب، رقم الحفظ 433/3، وفي خزانة ابن يوسف في مراكش - المغرب، رقم الحفظ 492، وفي الخزانة العامة بالرباط - المغرب، رقم الحفظ رقم 33494 . 2198 د/1.

المفقودة:

*عبد الله بن محمد التلمساني (ت 644هـ/1390م)

1. فتاوي.

*أبو موسى عمران بن موسى بن يوسف المشدالي البجائي (ت 745هـ/1354م)

2. فتاوي المشدالي.

*أبو عبد الله محمد بن يحيى بن علي الشهير بابن الخباز التلمساني (ت 749هـ/1348م)

3. فتاوي التلمساني.

*حسن بن علي بن حسن بن علي بن ميمون بن قنفذ القسنطيني (ت 750هـ/1349م)

4. المسائل المسطرة في النوازل الفقهية.

*أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن يحيى الإدريسي الحسني العلوي، المعروف بالشريف التلمساني (ت 777هـ/1374م)

5. فتاوي في مسائل علمية مختلفة. 1

*حسن بن عثمان بن عطية التجاني الشهير بأبي علي الونشريسي (ت788هـ/ 1386م)

6. فتاوي. 1

*عبد الله بن محمد بن أحمد بن علي الإدريسي الحسني التلمساني (ت792هـ/ 1390م)

7. فتاوي التلمساني. 1

*إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن الإمام التلمساني (ت797هـ/ 1395م)

8. فتاوي التلمساني. 1

*أحمد بن عيسى البجائي (القرن الثامن الهجري/ 14م)

9. فتاوي البجائي. 1

*أبو الخير بركات الباروني الجزائري (القرن الثامن الهجري/ 14م)

10. فتاوي الجزائري. 1

*أبو الحسن علي بن عثمان المنجلاتي الزواوي البجائي (القرن الثامن الهجري)

11. فتاوي الزواوي. 1

*أبو عبد الله البوسعيدي البجائي (كان حيا سنة 826هـ)

12. مختصر فتاوي البرزلي. 1

*أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي، المعروف بالحفيد

التلمساني (ت842هـ)

13. مختصر الحاوي في الفتاوي لابن عبد البر التونسي.

*أبو العباس أحمد بن عيسى البطيوي، التلمساني (ت بعد 843هـ)

14. فتاوي التلمساني. 1

*أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشهير بابن زاغو المغراوي التلمساني (ت 845هـ/1441م)

15. أجوبة فقهية. 1

16. فتاوي. 1

*أبو الحسن منصور بن علي بن عثمان الزواوي المنجلاتي البجائي (كان حيا سنة 850هـ)

17. فتاوي الزواوي. 1

*أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الصمد المشدالي البجائي (ت 866هـ)

18. فتاوي المشدالي. 1

*أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي الشهير بابن العباس التلمساني (ت 871هـ)

19. فتاوي التلمساني.

*محمد بن أحمد بن عيسى المغيلي الشهير بالجلاب التلمساني (ت 875هـ)

20. فتاوي التلمساني. 1

*شهاب الدين أحمد بن يونس بن سعيد بن عيسى بن عبد الرحمن المعروف بابن يونس القسنطيني (ت 878هـ)

21. أجوبة على أسئلة وردت من صنعاء.

*أبو سالم إبراهيم بن قاسم بن سعيد بن محمد العقباني التلمساني (ت 880هـ)

22. فتاوي التلمساني. 1

*أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي التلمساني (ت 899هـ)

23. فتاوي حول مسألة يهود توات وغيرها.

*أحمد بن محمد بن ذاقال الجزائري (القرن التاسع الهجري)

24. فتاوي الجزائري. 1

*عبد الحق بن علي الجزائري (القرن التاسع الهجري)

25. فتاوي الجزائري. 1

*علي بن محمد الحلبي الجزائري (القرن التاسع الهجري)

26. فتاوي الجزائري.

*أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي العيش الخزرجي التلمساني (ت 911هـ)

27. فتاوي ابن أبي العيش. 1

*الونشريسي أبو العباس أحمد بن يحي التلمساني (ت 914هـ/1508م)

28. الأجوبة. 1

29. الأسئلة والأجوبة. 1

*عمر بن محمد الأنصاري المعروف بالوزان القسنطيني (ت 960هـ/1553م)

30. فتاوي القسنطيني.

ثالثا: كتب الوثائق والعقود.

تعتبر كتب الوثائق والعقود العدلية بمثابة انعكاس للتطور الذي شهده التوثيق في المغرب الإسلامي، حيث أبدى فقهاءها وحكامها الاهتمام بعملية التوثيق لأنها كفيلة بتنظيم المجتمع والعلاقات المتشابكة بين مكوناته، مما ساهم في تطور عدد الموثقين أو كتابي العدول المنضوين تحت لواء السلطة القضائية، فنشطت تأليف في هذا الصدد تعبر عن نتاج فكري للفترة التي كتبت فيها، فهي بحق مصادر مباشرة لدراسة الواقع الاجتماعي والاقتصادي، كما عبّرت عن أهمية السند النظري للتوثيق من خلال تطويع النص التشريعي وفق مقتضيات الضرورة الاجتماعية.

وعليه عرف فقهاء الجزائر هذه الصناعة، ولقت حضوراً في مؤلفاتهم نعث منها على المطبوع والمخطوط وهي الغالب والمفقود.

المطبوعة:

*الونشريسي أبو العباس أحمد بن يحيى التلمساني(ت914هـ/1508م)

1. المنهج الفائق والمنهل الرائق والمعنى اللائق بآداب الموثق وأحكام الوثائق، دراسة وتحقيق: عبد الرحمان ابن حمود بن عبد الرحمان الأطرم، ج.2، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث الإمارات العربية المتحدة، دبي، 1426هـ/2005م.

. المنهج الفائق والمنهل الرائق والمعنى اللائق بآداب الموثق وأحكام الوثائق، دراسة وتحقيق: طوهارة فؤاد، مذكرة لنيل درجة الماجستير، جامعة منتوري، 2010-2011م.

2. غنية المعاصر والتالي على وثائق الفشتالي، طبع على الحجر بفاس مرتين على هامش وثائق الفشتالي.

3. كتاب الولايات ومناصب الحكومة الإسلامية والخطط الشرعية، تحقيق: محمد الأمين بلغيث، لافوميك.دت.

المخطوطة:

*أبو عمران موسى بن عيسى المغيلي المازوني(ت833هـ/1429م-1430م)

1. المذهب الرائق في تدريب الناشئ من القضاة وأهل الوثائق، نسخة مصورة عن المخطوط في متحف سيرا الوطني، قسنطينة، 1997، رقم: 14، ونسخة في المتحف البريطاني رقم: 242. 1

2. قلادة التسجيلات والعقود وتصرف القاضي والشهود، مكتبة العائلة العثمانية بطولقة (بسكرة). وتوجد نسخة منه في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، السعودية، رقم الحفظ 16854. 16858.

*محمد بن محمد بن أبي القاسم الغربي القسنطيني الميلي (عاش في القرن 9هـ/15م)

3. الافتتاح من الملك الوهاب في شرح رسالة سيدنا عمر بن الخطاب، مخطوط في المكتبة الملكية بالرباط، المغرب، تحت رقم 961.

*مؤلف مجهول (عاش في القرن 9هـ/15م)

4. صناعة التوثيق ببجاية. 1

المفقودة:

*الداودي، أبو جعفر أحمد بن نصر (ت402هـ/1011م)

1. آداب القضاء. 1

*أبو الروح شرف الدين عيسى بن مسعود بن منصور بن يحيى المنكلاتي الحميري الزواوي (ت743هـ/1342)

2. كتاب في الوثائق. 1

*أحمد بن محمد بن زكري المانوي التلمساني (ت899هـ)

3. مسائل القضاء والفتيا.

*أبو العباس أحمد الغربي الميلي (ق 11هـ/17م)

4. شرح رسالة عمر بن الخطاب في القضاء.

رابعا: كتب المناقب.

المطبوعة:

*ابن قنفذ أبو العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب القسنطيني (ت810 هـ/1407م-1408م)

1. أنس الفقير وعز الحقيير، تحقيق نجاح عوض صيام، ط1، دار المقطم، القاهرة، 1422 - 2002م.

أنس الفقير وعز الحقير، تحقيق أودولف فور ومحمد الفاسي، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي - كلية الآداب، الرباط، 1965م.

*ابن مرزوق أبو عبد الله محمد التلمساني الخطيب (ت781هـ/1379م)

2. المناقب المرزوقية، دراسة وتحقيق: سلوى الزاهري، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (المملكة المغربية)-مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1429هـ/2008م.

*الملاّلي محمد بن محمد بن إبراهيم التلمساني (ت بعد 897هـ/1492م)

3. المواهب القدوسية في المناقب السنوسية، تحقيق: علال بوريق، ط1، دار كردادة للنشر والتوزيع، بوسعادة - الجزائر، 2011م.

*ابن صعد، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الفضل بن سعيد الأنصاري (ت901هـ/1395م)

4. روضة السرّين في التعريف بالأشياخ الأربعة المتأخرين، مراجعة وتعليق وتحقيق: يحي بوعزيز، المؤسسة الوطنية ، 2004م. ANEP للإشهار منشورات، الجزائر،

5. النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب، تحقيق: محمد أحمد الدياجي، ط1، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2011م.

المخطوطة:

*أبو عمران، موسى بن عيسى المغيلي المازوني (ت833هـ/1429م-1430م)

1. مختصر ديباجة الافتخار في مناقب أولياء الله الأخيار، توجد نسخة منه في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم:

ك.2343.1

2. صلحاء وادي الشلف، مخطوط بالخزانة العامة للمخطوطات والوثائق، الرباط، رقم: 2343/ك. (نسخة مصورة -ميكروفيلم-).1

*الشريف التلمساني (كان حيا سنة 848هـ/1444م)

3. روضة الأزهار في التعريف بآل محمد المختار، مخطوط بالمكتبة الوطنية بالجزائر، رقم 2608م.

يوسف بن عمر السنوسي (ت901هـ/1395م)

4 مناقب الأربعة المتأخرين.1

*ابن الصباغ، أبو محمد بن محمد بن أحمد القلعي (كان حيا سنة 962هـ/1555م)

5. درة الأسرار وتحفة الأبرار في مناقب أبي الحسن الشاذلي، مخطوط بدار الكتب التونسية، تحت رقم 5109.

6. بستان الأزهار في مناقب زمزم الأخيار ومعدن الأنوار سيدي أحمد بن يوسف الراشدي النسب والدار، مخطوط المكتبة الوطنية بالجزائر رقم 1707.

7. مناقب سالم التباسي، مخطوط ضمن مجموع بدار الكتب التونسية تحت رقم 7863.

*مؤلف مجهول

8. مناقب أحمد بن يوسف الملياني الراشدي (ت931هـ/1524م)، مخطوط بالخزانة العامة، الرباط، تحت رقم D/1457.

المفقودة:

*أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد بن أبي حجلة شهاب الدين أبو العباس التلمساني (ت776هـ)

1. جوار الأخيار في دار القرار.1

*المازوني أبو عمران موسى بن عيسى المغيلي المازوني (ت833هـ/1429م)

2. فضل الفقر والفقراء.1

3. ديباجة الافتخار في مناقب أولياء الله الأخيار.

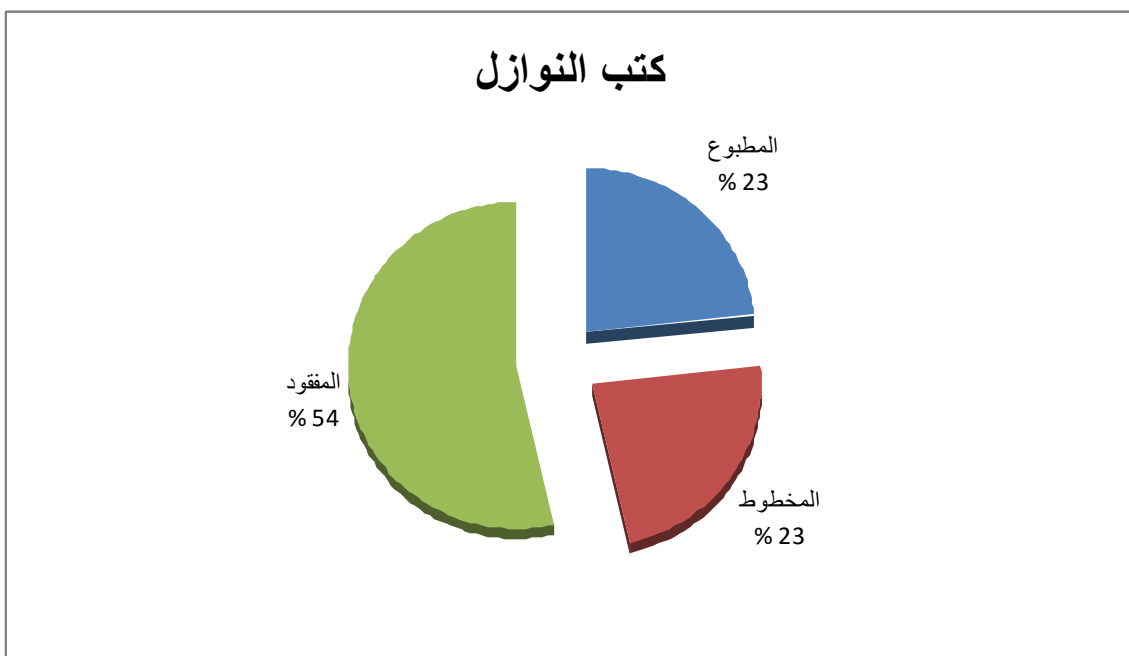
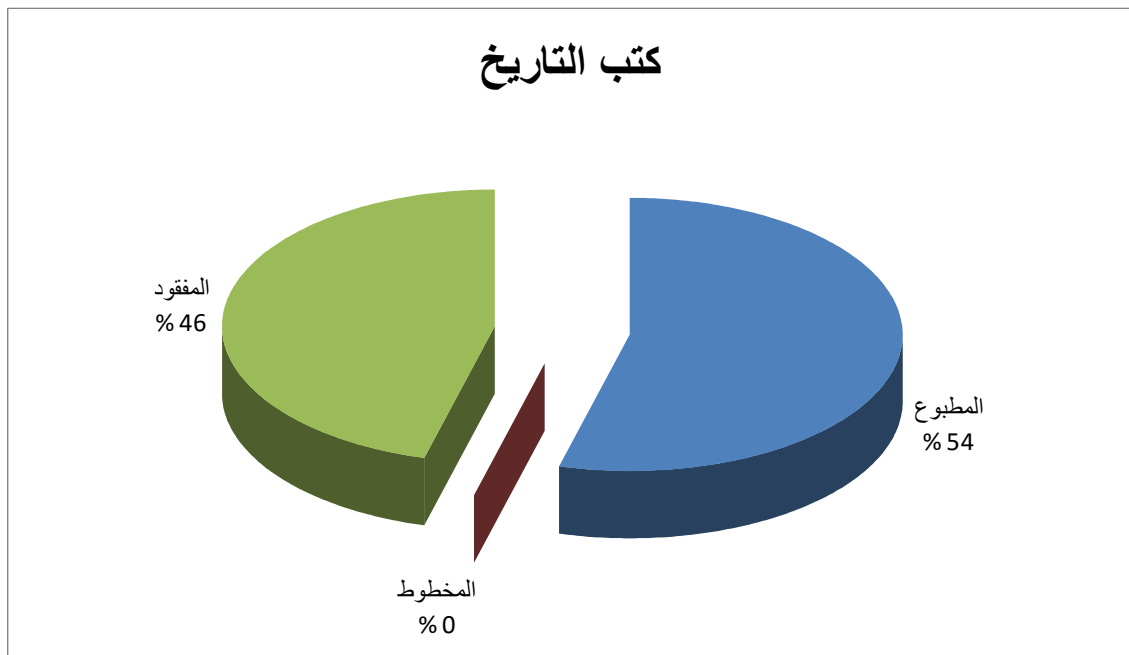
*ابن مرزوق الحفيد، أبو عبد الله محمد التلمساني (ت 842 هـ/1438م)

4. مناقب الشيخ إبراهيم بن موسى الصنهاجي المصمودي.1

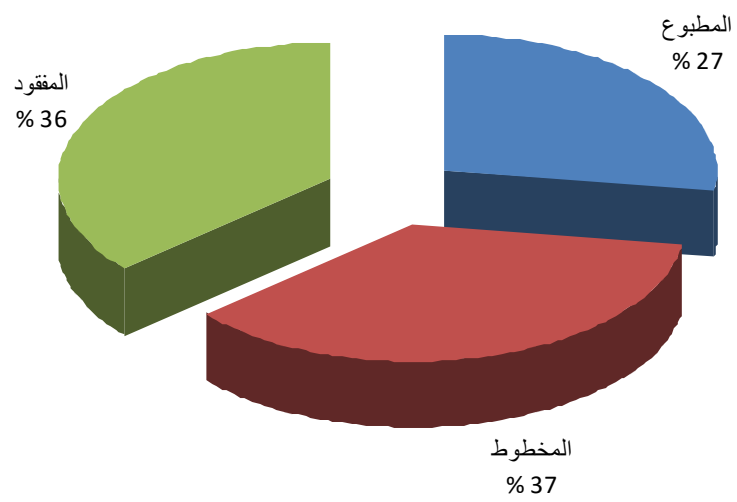
*ابن صعد، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الفضل بن سعيد الأنصاري (ت901هـ/1395م)

5. فضائل أبي إسحاق إبراهيم بن محمد التازي نزيل وهران. 1

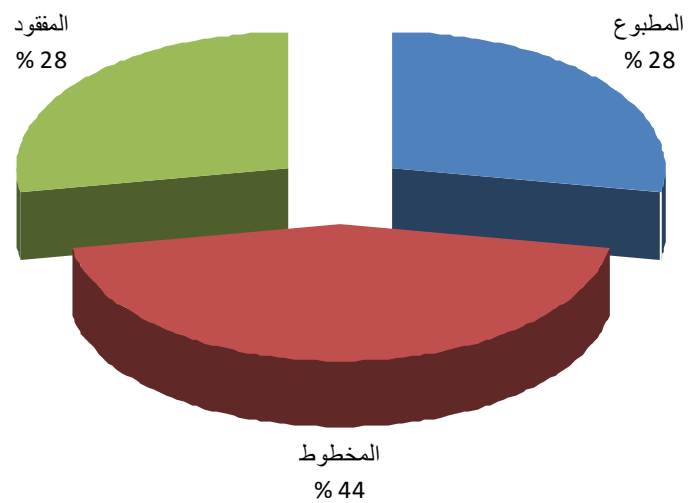
الدراسة الإحصائية:

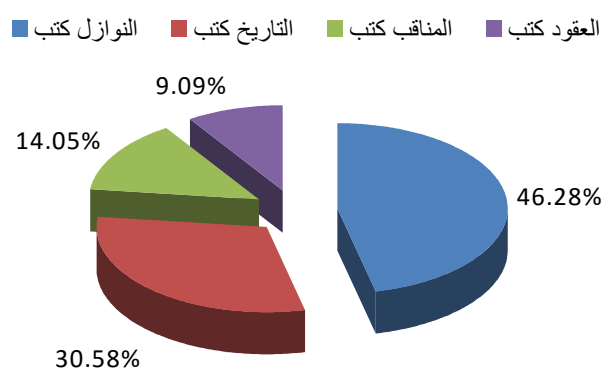


كتب العقود



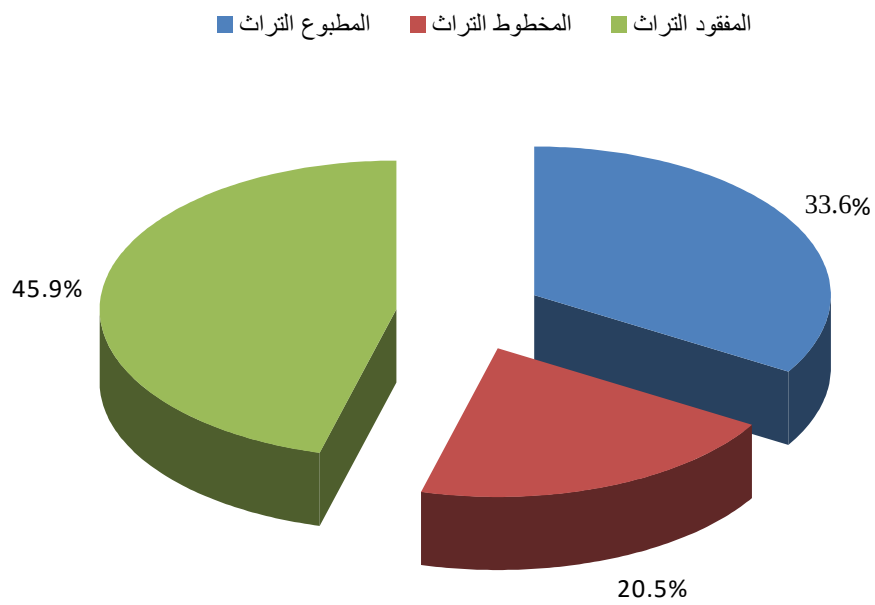
كتب المناقب



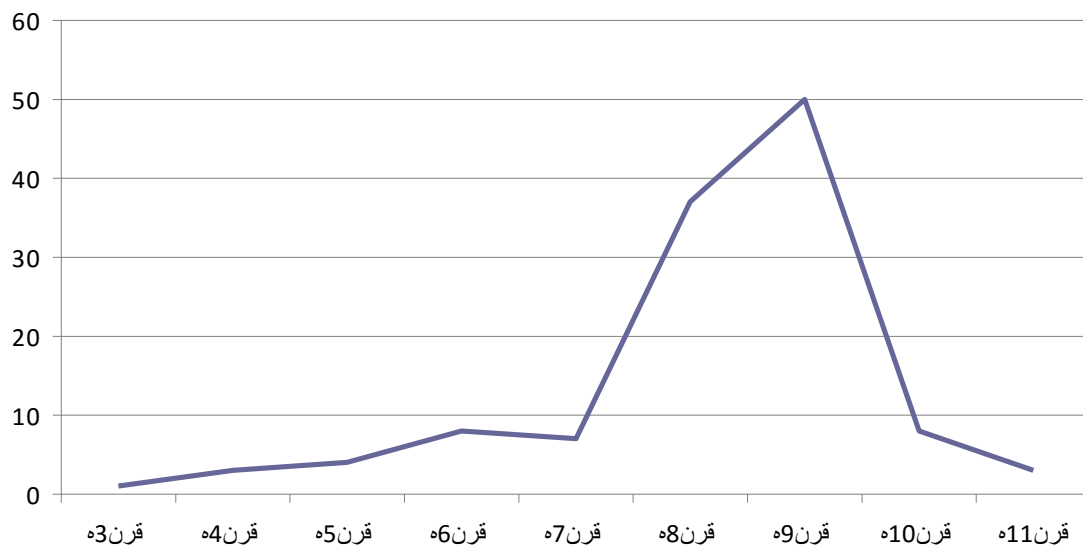


دائرة نسبية توضح توزيع مصنفات علماء الجزائر في التخصصات الموجودة أعلاه.

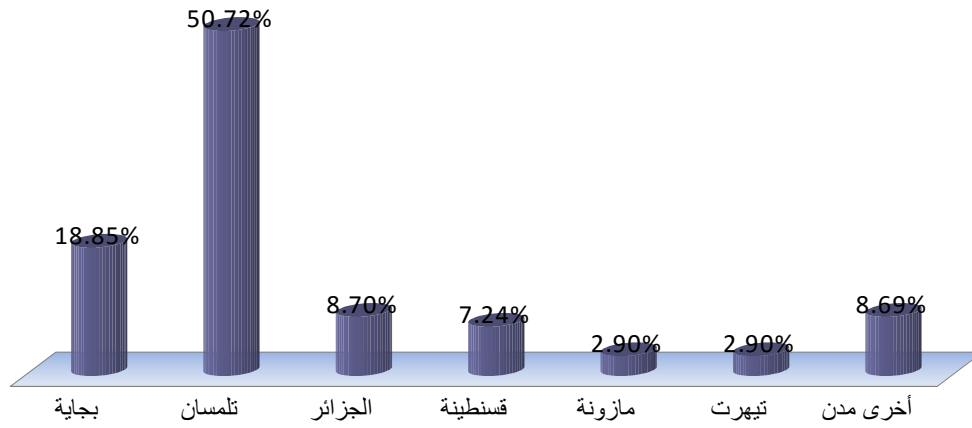
دائرة نسبية تمثل نسبة المفقود والمخطوط والمطبوع.



القرون عبر التأليف نشاط يمثل بياني منحنى.



المؤلفات لأصحاب الجغرافية الأصول تمثل بيانية أعمدة العلمية الحواضر بها ساهمت التي.



أعمدة بيانية تمثل الأصول الجغرافية لأصحاب المؤلفات التي ساهمت بها الحواضر العلمية.

النتائج:

. حظي التأليف في حقل النوازل النسبة الأكبر في تصانيف الجزائريين، ففي ذات الشأن (كتب النوازل) حصدت أعلى نسبة بمقدار 46.28٪ أي حوالي 56 مؤلف، وهذا يجعلنا نؤكد على مدى تمكن الملكة الفقهية في نفس الفقهاء الجزائريين، وقدرتهم على استنباط الأحكام من خلال الأصول، وتعكس أيضا عن مدى اقتدارهم في التعامل مع المستجدات، وإسهامهم في إثراء الجانب التطبيقي في التعامل مع جديد الواقع الاجتماعي ببلاد المغرب الأوسط.

يليه كتب التاريخ بنسبة 30.58٪ أي حوالي 37 مؤلف، ثم كتب المناقب بنسبة 14.05٪ أي حوالي 17 مؤلف، فأخيرا كتب العقود بنسبة 9.09٪ أي حوالي 11 مؤلف.

. يعتبر القرن الثامن والتاسع من أكثر القرون التي شهدت انتعاشا في مجال التخصصات السالفة الذكر.

. أسهمت الكثير من حواضر المغرب الأوسط في نشاط التأليف في الحقول المعرفية السالفة الذكر، استحوذت تلمسان الحاضرة الزبانية بحصة الأسد إذ بلغت حوالي 35 مؤلف أي ما نسبته 50.72٪، فكما لا يخفى علينا مبلغ الإشعاع العلمي الذي بلغته هذه الحاضرة في ظل سلاطين بني زيان، ممّا جعلها قبلة الطلبة من خارج تلمسان

خاصة منهم الأندلسيون، وهو الأمر الذي نقله لنا القلصادي الأندلسي (ت891هـ / 1486م) كشاهد عيان أثارته تلمسان واحتوته بين ظهرانيها قائلا:

« وأدركت فيها كثيرا من العلماء، والصلحاء، والعباد، والزهاد، وسوق العلم حينئذ نافقة، وتجارة المتعلمين والمعلمين رابحة، والهمم إلى تحصيله مشرقة، وإلى الجد والاجتهاد فيه مرتقبة، فأخذت فيها بالاشتغال على أكثر الأعيان، المشهود لهم بالفصاحة واللسان.⁵⁵»

تليها بجاية بنسبة 18.85٪ بمقدار 13 مؤلف، ثم مدينة الجزائر بنسبة 8.7٪ بمقدار 6 مؤلفات، ثم مدينة قسنطينة بنسبة 7.24٪ بمقدار 5 مصنفات.

. يمثل التراث المفقود في التخصصات السالفة نسبة عالية في تراث الجزائر حوالي 45.9٪ حيث بلغ عددها 56 مؤلفا، بينما التراث المخطوط مثل نسبة 20.5٪ من العدد الإجمالي للمصنفات التي بلغت حوالي 25 مؤلف، أما المطبوع فبلغ نسبة 33.6٪ من العدد الإجمالي للمصنفات بلغت حوالي 41 مؤلف، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على النضج الفكري الذي تحلى به الباحثون المغاربة عموما والجزائريين خصوصا لإخراج تراثنا إلى النور وهي جهود محمودة ولا بد من تلمينها وتمنية قدرات الباحثين الناشئة للمشي قدما في رسالة التحقيق العلمي للمخطوطات.

الخاتمة:

ألّف مؤرخو وفقهاء المغرب الأوسط عددا معتبرا من المصنفات، لقيت اهتماما من قبل المؤرخين المعاصرين . خاصة في الآونة الأخيرة 1، فعملوا على إخراجها عن طريق الدراسة والتمحيص والتحقيق، وهو ما ثبت لنا من خلال البحث الذي أبرز لنا قيمة الجهد المبذول من قبل المغاربة والجزائريين لإخراج التراث المخطوط إلى مطبوع.

لكن هذا الجهد المبذول يبقى شحيحا إذا ما قورن بحجم المؤلفات التي بقيت حبيسة الأدراج بل وحتى منها من بقي في طي العدم، وعليه يبقى لزاما علينا السعي قدما لتحرير هذه الثروة العلمية ونعدّ العدة لإخراجها إخراجا يليق بشأن علمائنا الذين قدّموا جهودا لا تحصى في سبيل نشر العلم وترويجه عبر ربوع بلاد المغرب الأوسط.

ولتحقيق ذلك نوصي بأهمية فتح دورات منتظمة لتعليم تقنيات التحقيق العلمية في جامعاتنا لتستقطب جميع الشرائح المهمة بالمخطوط، وهذا من شأنه أن ينتج باحثين مقتدرين على حمل مشعل التحقيق بجدارة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تحقيق علي عمر، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1423 - 2004.

ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق محمد عبد الله عنان، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1977.

ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب: قسم الموحدين، تحقيق محمد إبراهيم الكتاني وآخرين، ط1، دار الثقافة - دار الغرب الإسلامي، الدار البيضاء - بيروت، 1406 - 1985م.

الغبريني، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تحقيق عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1979م.

عماد الدين القرشي، عيون الأخبار وفنون الآثار، تح محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1985م.

ابن قنفذ القسنطيني، كتاب الوفيات، ط4، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1403 - 1983م.

ابن قنفذ القسنطيني، أنس الفقير وعز الحقيير، تحقيق أودولف فور ومحمد الفاسي، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي - كلية الآداب، الرباط، 1965م.

ابن مريم، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، تحقيق محمد بن أبي شنب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986م.

قائمة المراجع:

بشار قويدر وحساني مختار، فهرس مخطوطات ولاية أدرار، أعمال المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ وعلم الإنسان والتاريخ، 1999م.

بشير بن أبي بكر ضيف، فهرست التراث الجزائري بين القديم والحديث (نماذج متنوعة للمعلوم والمجهول)، تصنيف ومراجعة وتقديم عثمان بدري، منشورات ثالة، الجزائر، 2002م.

بوبة مجاني، كتب النوازل والأحكام مصدرا للتاريخ الاجتماعي - العصر الزياني نموذجاً - التغيرات الاجتماعية في البلدان المغاربية عبر العصور، جامعة منتوري، قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية وقسم التاريخ (منشورات المخبر)، 2001م.

بوبة مجاني، المهذب الرائق في تدريب الناشئ من القضاة وأهل الوثائق لأبي يحيى بن عيسى المغيلي المازوني (ت833هـ/1429.1430م)، مصدر جديد من مصادر التاريخ، مجلة حوليات المتحف الوطني للآثار، العدد 11، 2002م.

بوبة مجاني، وثائق الحبس في المغرب الأوسط وأهميتها المصدريّة القرن 98هـ/14.15م، ط1، منشورات مخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي، جامعة منتوري، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، 2011م. بوداود عبّيد، التعريف بمخطوطات الفقه والتصوف الجزائرية المتوفرة ببعض الخزانات المغربية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسنطينة، العدد 9، 2008م.

تاديوس ليفيتسكي، المؤرخون الإباضيون في إفريقيا الشمالية، ط1، ترجمة ماهر جرار وريما جرار، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2000م.

حاجي خليفة، كشف الضنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

حساني مختار، التراث الجزائري المخطوط في الجزائر والخارج، ج7، ط1، منشورات الحضارة، الجزائر، 2009م.

عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، ط2، بيروت، مؤسسة نويهض الثقافية، 1400-1980م.

محمد فؤاد الخليل القاسمي، فهرسة مخطوطات المكتبة القاسمية (الجزائر)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2006م. 1427هـ/

محمود بوعياض، مخطوطات لم تكشف، زهر البستان في دولة بني زيان، مجلة الثقافة، عدد13، 1973م.